

الدكتور/ عبد الحكيم العبيد وكيل الجهاز المركزي للإحصاء في حديثه لـ الثورة الاقتصادية

الاحتفال باليوم العالمي يهدف إلى زيادة الوعي بأهمية البيانات الإحصائية للمنتجين والمستخدمين



الإحصائية هي الوسيلة الأساسية لعملية التخطيط المستقبلية سواء كانت السنوية أو على مدى الخطط الخمسية المتوالية، تعتمد اعتماداً كلياً على البيانات الإحصائية التي ينتجها الجهاز المركزي للإحصاء والجهات الحكومية وغير الحكومية التي تنتج البيانات. منوهاً بأن الجهاز قام بإنجاز خارطة بيانات الخدمات الأساسية وهي من الأعمال الكبيرة التي أنجزها الجهاز وحصلت اليمن بموجبها خلال العام ٢٠٠٧م على أفضل عمل إحصائي على مستوى الوطن العربي.

مزيداً من التفاصيل في سياق اللقاء التالي:

أكد الدكتور/ عبد الحكيم العبيد - وكيل الجهاز المركزي للإحصاء - أن الهدف من الاحتفال باليوم العالمي هو الترويج للإحصاءات التي تنتجها الإدارات الإحصائية في مختلف الدول من أجل الترويج لها وتبيان أهميتها بالإضافة إلى مدى استفادة المستخدمين من تلك البيانات. مشيراً إلى أنه سيتم تكريم رؤساء الأجهزة الإحصائية وحشد وسائل الإعلام سواء المرئية أو السمعية أو المقروءة ولداً أسبوعاً قبل يوم ٢٠ أكتوبر المقبل لدعم جهود الجهاز المركزي للإحصاء وخدمة البيانات الإحصائية وخدمة المستخدمين والاحتفال بالصورة التي تليق بمكانة وسمعة اليمن. مؤكداً أن الجهاز المركزي للإحصاء هو الجهة الرسمية الوحيدة المعنية بإنتاج البيانات الإحصائية. مفيداً أن البيانات

الجهاز المركزي للإحصاء الجهة الرسمية الوحيدة المعنية بإنتاج البيانات الإحصائية

اليمن حصلت في ٢٠٠٧م على أفضل عمل إحصائي على مستوى الوطن العربي

الوعي الكافي بأهمية الرقم الصحيح، لا يعلموا بأن الرقم الصحيح هو في خدمتهم وفي خدمة عملية التنمية بشكل أساسي، لذلك يهدف الاحتفال باليوم العالمي للإحصاء لزيادة الوعي لدى تلك الفئات التي تقدم البيانات للجهاز المركزي للإحصاء بحيث يكون هذا الرقم هو الرقم المعبر عن الأنشطة الممارسة في الجهات المصدرة لتلك البيانات أو الوحدات الإحصائية التي تنتج البيانات، ونحن نعمل على معالجة الأخطاء التي تأتي إلينا بأساليب إحصائية متعارف عليها دولياً ونحاول أن نقدمها بأفضل صورة ممكنة لخدمة صانع القرار السياسي والاقتصادي.

جديد

● ما هي الإصدارات الجديدة التي أنتجها الجهاز المركزي للإحصاء؟
أحدث الإصدارات التي قام بها الجهاز هذا العام هو كتاب الإحصاء السنوي، ومؤشرات الألفية، بالإضافة إلى الإسقاطات السكانية للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥م، وكذا بيانات الحسابات القومية التي تعتمد على نتائج المسوحات الاقتصادية يتم نشرها واستيعابها في كتاب الإحصاء السنوي، إلى جانب بيانات الأسعار والتجارة الخارجية.

محدودية الإمكانيات

● ما هي الصعوبات التي يواجهها الجهاز؟
- الجهاز يعمل في حدود الإمكانيات المتاحة رغم سختها فيما لو قارناها بما يتاح للأجهزة الإحصائية الأخرى في بعض الدول المجاورة أو الدول الأخرى... ومع ذلك تحاول إصدارات وكوادر الجهاز المركزي للإحصاء الاستفادة من المتاح وتوفر أكبر كم من البيانات ويقدر عال من الجودة... لا نقول أنها جودة تامة ولكن نحاول قدر الإمكان في مستوى المسؤولية أن نقدم الأعمال الإحصائية بما يخدم صانع القرار في الوقت المناسب وبالجودة المناسبة في ضوء تلك الإمكانيات بالإضافة إلى شيء أساسي هو عدم التعاون أو عدم وجود وعي بأهمية البيانات الإحصائية... فلا زلنا نعاني وتعاني منه مختلف الدول ونحن جزء من منظومة دول العالم وبالذات الدول النامية، ولا أقول انعدام وعي ولكن عدم التفاعل وعدم وجود الوعي الكافي، وهناك تعاون من قبل منتجي البيانات ولكن ليس بالصورة المناسبة التي يطمح إليها الجهاز المركزي للإحصاء.

إستراتيجية وطنية

● ما هي طموحات وخطط الجهاز المركزي للإحصاء في تطوير أدائه؟
- الجهاز المركزي قدم في وقت مبكر الإستراتيجية الوطنية لتطوير العمل الإحصائي في الجمهورية اليمنية وكانت من أوائل الإستراتيجيات التي قدمت على مستوى الوطن العربي وبدأت فيها خطوات تنفيذية ولكن للأسف لم تلقى الدعم الكافي من قبل بعض المانحين الذين لم يقدموا الدعم المطلوب لاستمراريتها، لكن ما زلنا في إطار هذه الخطة لتطوير ديوان الجهاز وفروعه في المحافظات، حيث بدأنا بخطوات تنفيذية بتوفير الصندوق الكويتي للتنمية، وقد عملنا تجهيزات شبكية لمعظم فروع الجهاز المركزي في المحافظات بالإضافة إلى استكمال البنية الفنية التحتية سواء كان من آلات تصوير أو أجهزة الحاسب الآلي وخطوطنا لا بأس بها، نحن الآن بصدد تحديث الخطة الإستراتيجية ومحاولة ترويجها لدى المنظمات الدولية للحصول على دعم حتى تكون ملزمة لاحتياجات وطموحات الجهاز حتى تكون اليمن من الدول المتقدمة في مجال العمل الإحصائي في.

تفاعل

● قبل الختام كلمة تودون توجيهها أو نقطة لم نتطرق إليها وتحتون طرحها... ما هي؟
- أتمنى من الجميع التفاعل مع الاحتفالية باليوم العالمي للإحصاء المقرر في عشرين أكتوبر الجاري تفاعل بناء بحيث يحقق الهدف المطلوب من ذلك الاحتفال وحتى تعكس النتائج مدى نجاح أنشطة الجهاز المركزي للإحصاء مستقبلاً لأنها في الأخير تصب في خدمة الجانب الحكومي والقطاع الخاص على حد سواء.



نعمل على معالجة الأخطاء في البيانات الواردة إلينا من الجهات المصدرة وتقديمها بأفضل صورة ممكنة

المتوالية تعتمد اعتماداً كلياً على البيانات الإحصائية التي ينتجها الجهاز المركزي للإحصاء والجهات الحكومية وغير الحكومية التي تنتج البيانات، إضافة إلى أن البيانات الإحصائية هي أساس عملية التقييم للأنشطة الماضية. فالجهاز المركزي معني بإنتاج البيانات بهدف تمكين الجهات الحكومية المعنية عن عملية التقييم خلال المرحلة الماضية والتخطيط للمستقبل.

غياب الوعي

● ما مدى دقة البيانات التي تصل إليكم؟ وما هي المصادر التي تعتمدون عليها في إنتاج الرقم الصحيح؟

- هذا هدف أساسي لليوم العالمي للإحصاءات... حيث تعاني كافة الدول النامية والمتقدمة من صعوبة التعاون من قبل منتجي البيانات، فالذين يعطون البيانات ليس لديهم

والتجارة الخارجية بالتعاون مع الجمارك، إنتاج بيانات التجارة الخارجية المتمثلة بالإصدارات والواردات وإصدارها بشكل تفصيلي ومتميز بما يخدم مختلف الفئات المستخدمة لتلك البيانات، أما الحسابات القومية فتعتمد على مجموعة من الأعمال الإحصائية تتمثل في خمسة مسوحات إحصائية بالإضافة إلى الأنشطة الممارسة في مختلف الجهات الحكومية، حيث تقوم بجمع البيانات من الجهات المصدرة ومن خلال خمسة مسوحات إحصائية يتم إنتاجها بشكل سنوي لخدمة إنتاج بيانات الحسابات القومية

موضحاً أن الجهاز المركزي للإحصاء هو الجهة الرسمية الوحيدة المعني بإنتاج البيانات الإحصائية خاصة وأن البيانات الإحصائية، كما يعرف الجميع هي الوسيلة الأساسية لعملية التخطيط المستقبلية سواء كانت السنوية أو على مدى الخطط الخمسية

نوع السكان وكذا عن خصائص هؤلاء السكان في الجوانب التعليمية والصحية وجوانب الحياة العملية والوفيات والخصوبة والمواليد، كم كبير تحتوي عليه استمارة التعداد، كما أن الأنشطة الأخرى تعتمد في الإطار العام على البيانات التي يوفرها التعداد العام للسكان. ومن الأنشطة الأخرى التي ينتجها الجهاز المركزي للإحصاء إنجاز خارطة بيانات الخدمات الأساسية وهذه من الأعمال الكبيرة التي أنجزها الجهاز وحصلنا فيها خلال العام ٢٠٠٧م على أفضل عمل إحصائي على مستوى الوطن العربي، كما يقوم سنوياً بإصدار كتاب الإحصاء السنوي الذي يشمل كل المجالات المعيشية للسكان في الجمهورية اليمنية ويعتبر هو الإصدار الرسمي السنوي للأنشطة المختلفة الممارسة في الجمهورية، كما أنه معني بإنتاج البيانات الاقتصادية وأهمها الناتج المحلي الإجمالي أو إحصاءات الحسابات القومية وإحصاءات الأسعار

● تحتفل بلادنا مع سائر الدول العربية والعالمية باليوم العالمي للإحصاء في العشرين من أكتوبر كل عام... ما هي أهمية هذه المناسبة والهدف من إقامتها؟

- صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٤ / ٢٦٧ الخاص بتنفيذ اليوم العالمي للإحصاء بناء على مقترح قدمه الأمين العام للأمم المتحدة عام ٢٠٠٩م اقترح فيه تاريخ الاحتفال... والهدف من الاحتفال باليوم العالمي هو الترويج للإحصاءات التي تنتجها الإدارات الإحصائية في مختلف الدول من أجل الترويج لها وتبيان أهميتها بالإضافة إلى مدى استفادة المستخدمين من تلك البيانات، وفي هذا اليوم تقوم الأجهزة الإحصائية في مختلف الدول بالترويج لأحدث إنتاجاتها أو إصداراتها من البيانات الإحصائية بالإضافة إلى حشد الدعم من قبل صانعي القرار في مختلف الدول ومن قبل المستخدمين والمنظمات الدولية لدعم إنتاج بيانات دقيقة تعكس الواقع القائم في مختلف الدول، وتكمن أهمية الاحتفال في زيادة الوعي بإسهامات الإحصاءات والبيانات الرسمية في عملية التنمية بالإضافة إلى مخاطبة جمهور عريض مكون من صانعي القرار والجهات المصدرة المنتجة للبيانات سواء كانت حكومية أو غير حكومية والتخاطب مع المستخدمين لتلك البيانات لإبداء ملاحظاتهم على تلك البيانات أو احتياجاتهم من البيانات غير المتوفرة أو متوفرة ولكن يشوبها بعض القصور الذي يجب تلافيه لخدمة أهداف هؤلاء المستخدمين، بالإضافة إلى أنه في هذا اليوم سيتم الإشادة بالدعم الذي تتلقاه الأجهزة الإحصائية من المنظمات الدولية والإقليمية نحو تعزيز وتطوير النظم الإحصائية الوطنية. مشيداً بالجهود التي تبذلها المنظمات الدولية التي تنتج الأدلة الإحصائية وتعميمها على مختلف الدول لما لها من أهمية كبيرة للأجهزة الإحصائية بهدف توحيد الأساليب الإحصائية لجمع البيانات وإنتاجها من أجل تسهيل عملية المقارنات لمختلف الإحصاءات فيما بين تلك الدول.

استعدادات

● ما هي الاستعدادات التي قام بها الجهاز لاستقبال اليوم العالمي للإحصاء؟

- بمجرد أن وصلت مذكرة الأمين العام للأمم المتحدة للأخ رئيس الجمهورية وجه الأخ الرئيس بالاستعداد والتفاعل مع قرار الأمم المتحدة، قدم الأخ رئيس الجهاز المركزي للإحصاء مقترح للأخ وزير التخطيط والتعاون الدولي وجلس الوزراء بالولاية أو الخطوات التي تحتفل فيها بهذه المناسبة والتي تتم برعاية فخامة الأخ رئيس الجمهورية وتفاعل الأخ رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وتفاعل المنظمات الإقليمية من خلال المنطل الإقليمي للأمم المتحدة في اليمن بتقديم كلمة بهذه المناسبة بالإضافة إلى تكريم رؤساء الأجهزة الإحصائية وحشد وسائل الإعلام سواء المرئية أو السمعية أو المقروءة حتى تكون الاحتفالية مناسبة مع هذا الحدث ولداً أسبوعاً قبل يوم ٢٠ أكتوبر المقبل، كما تم تحديد الخطوات الأساسية حيث تم تجهيز البروشور الذي سيتم توزيعه في هذه المناسبة بالإضافة إلى اللافتات التي تحمل العبارات الإحصائية لدعم جهود الجهاز المركزي للإحصاء وخدمة البيانات الإحصائية وخدمة المستخدمين ونسعى للاحتفال بالصورة التي تليق بمكانة وسمعة اليمن.

بيانات متنوعة

● ما نوعية البيانات التي ينتجها الجهاز المركزي للإحصاء؟ وما أهميتها؟

- الجهاز المركزي للإحصاء معني بإنتاج مختلف البيانات عن مختلف الأنشطة الممارسة في الجمهورية اليمنية في الجوانب الصحية والتعليمية والاقتصادية المختلفة فهو إذا ينتج كل البيانات الإحصائية التي يمارسها الإنسان في مختلف المجالات، ومن أهم البيانات التي ينتجها الجهاز المركزي للإحصاء وأجهزة الإحصاء العالمية على سبيل المثال هو التعداد العام للسكان والمساكن الذي يتم إنجازه في بلادنا في كل عشر سنوات وذلك لتنوع وغزارة البيانات التي تنتج بالإضافة إلى كلفته العالية سواء المادية أو البشرية أو حتى الزمنية والتي تحتاج إلى تنفيذ كم كبير من الكوادر الإحصائية وهو مهم أيضاً لأنه يجمع البيانات الخاصة بالسكان وأنشطتهم ونوع المساكن هو

